

لقاء تكريمي لمدير عام وزارة الصحة العامة لمناسبة بلوغه سن التقاعد



الصحة العامة. وقال إننا عملنا تحت شعار: البناء على العلم وعدم التأثير بما له علاقة بالمحاصصة الحزبية والطائفية. وقد تمكنا من بناء فريق مهني يعمل بتجرد لبناء مؤسسة. وأبدى ارتياحه لما لقيه هذا الأمر من تقدير خصوصاً في التقرير الصادر عن منظمة الصحة العالمية في العام ٢٠١٠ والذي اعتبر أن لبنان كان قصة نجاح. إضافة إلى دراسات متعددة استخدمت منهجيات ومؤشرات مختلفة في السنوات الأخيرة وأظهرت أن النظام الصحي في لبنان وصل إلى مراتب متقدمة. ولفت الدكتور عمار إلى أن المنهجية التي تم اعتمادها ارتكزت على العلم بالدرجة الأولى. وبالدرجة الثانية التشارك في الرأي والعلاقة الراسخة مع مؤسسات الأمم المتحدة ولا سيما منظمة الصحة العالمية والهيئات الأكاديمية والنقابات المعنية بهدف الوصول إلى استراتيجية وطنية أسهم المعنيون فيها ويلتزمون تنفيذها. ما أدى إلى مسيرة ثابتة هدفت لتحقيق تحسين مستمر في النظام الصحي. فالرؤيا كانت واضحة وكلما حقق هدف. تم النظر إلى تحقيق هدف أبعد. وتابع المدير العام لوزارة الصحة مشيراً إلى أن الإمتحان الأخير تمثل بوباء كورونا. وقد حظيت الوزارة بوزير. يشهد كثيرون. لما يتميز به من نشاط واندفاع والتزام علمي وسهر الدائم: علماً أنه حظي بدوره بفريق مهني لا ينتمي أفراداً إلا للوطن.

وقائع اللقاء

وكان اللقاء التكريمي قد بدأ بالنشيد الوطني اللبناني. فكلمة تعريفية للقاء الإعلامية روى الأطرش التي لفتت إلى الشخصية المتواضعة للدكتور عمار الذي تتحدث إنجازاته عنه. من خلال براعته في القيادة والإفتتاح على كل ما هو جديد ومتطور. ثم ألقت رئيسة مصلحة الصيدلة في وزارة الصحة العامة الدكتورة كوليت رعيدي كلمة الموظفين فشكرت الدكتور عمار على منحه الثقة للموظفين واهتمامه. وختمت قائلة: «أنتم رجل الضمير! شكراً لأمانتكم ومساعدتنا للتقدم إلى الأمام».

في ٢٧ أيار. نظمت وزارة الصحة العامة لقاء تكريمياً للمدير العام للوزارة الدكتور وليد عمار لمناسبة بلوغه سن التقاعد. تقدمه وزير الصحة العامة الدكتور حمد حسن وحضرته ممثلة منظمة الصحة العالمية في لبنان الدكتورة إيمان الشنقيطي ورؤساء الدوائر والمصالح والموظفون في الوزارة وعائلة الدكتور عمار. وتخلل اللقاء عرضان مصوران. الأول لعدد من الإنجازات التي حققتها وزارة الصحة العامة في خلال تولي الدكتور عمار منصب مدير الإدارة العامة والتي زادت من فعالية النظام الصحي اللبناني. والثاني تضمن شهادات للوزراء الذين تولوا على وزارة الصحة خلال المسؤولية الإدارية للدكتور عمار وهم مروان حمادة. محمد خليفة. علي حسن خليل. وائل أبو فاعور. غسان حاصباني. جميل جبج وحمد حسن. وكان إجماع على أنه عمل بصمت بعيداً عن الضوضاء لمصلحة تحقيق إنجازات. وتميز بشخصيته المهنية والهادئة والعلمية. وكان له الدور الأساسي في تنظيم علاقة لبنان مع المؤسسات الدولية وتلقى الدكتور عمار دروعاً تكريمية من كل من وزير الصحة العامة الدكتور حمد حسن ومنظمة الصحة العالمية وموظفي الوزارة.

الوزير حسن

وفي الكلمة التي ألقاها أبدى الوزير حسن اعتزازه للمشاركة في تكريم شخص يميز بمهنيته ومسلكيته وشفافيته المطلقة. خصوصاً أن وزارة الصحة العامة من أكثر الوزارات نجاحاً وذلك نتيجة كفاءة المدير العام وشخصيته التي جمعت ثلاثة عناصر. أولها إرتكاز النجاح على مؤسسة تميزت بقرب المدير العام من فريق العمل وابتعاده عن ممارسة أسلوب «فرق تسد» بعكس إدارات أخرى.

ويتصل العنصر الثاني للنجاح ببناء علاقات قوية مع المؤسسات الدولية والأمية وفي مقدمها منظمة الصحة العالمية التي تتعاون مع وزارة الصحة العامة لصون صحة مجتمع يترنح أمام التحديات المتمثلة بتهديد أمنه الإجتماعي والصحي.

أما العنصر الثالث فهو العمل التراكمي للإدارة الحكيمه والذي ظهرت نتائجه في خلال مواجهة فيروس كورونا. فالعمل التراكمي الجدي هو الذي جعل الوزارة على أهبة الإستعداد والجهازية لمكافحة الوباء ما حقق تصنيفها في موقع متقدم وإنصافها عالمياً.

وأكد وزير الصحة العامة أننا سنبقى شركاء دائمين لحفظ مصلحة الناس التواقين إلى الأفضل وإلى ما يحقق مصلحة الأجيال المقبلة. وإذا ما كانت ثمة مهن معينة تختمل التأويل فإن مهنة الطب والصحة العامة لا تختمل الخطأ الأدنى: إن المربول الأبيض الذي يرتديه العاملون في هذا الحقل الإنساني يجب أن يبقى كذلك نقياً من أي لطفة. وسنبقى في الوزارة مع فريق العمل محافظين على ثوبنا ببياضه الناصع!

الدكتور عمار

أما الدكتور عمار فشكر عائلته الصغيرة. كما عائلته الكبيرة في وزارة

الشنقيطي

كما ألقت الدكتورة الشنقيطي كلمة نوهت فيها بما لدى الدكتور عمار من رؤيا واستراتيجية وصدق. وتابعت أن تقديره ليس فقط على المستوى الوطني إنما أيضاً على المستوى الخارجي من قبل كل الذين عملوا معه. ولفتت ممثلة منظمة الصحة العالمية إلى أن اللقاء التكريمي ليس لقاء وداعياً بل هناك الكثير من العمل الممكن القيام به مع الدكتور عمار نظراً لخبرته الكبيرة والإنجازات التي حققت نتيجة قيادته فريق العمل في وزارة الصحة. مبدية التقدير لجهوده في هذا المجال. وأكدت أن منظمة الصحة العالمية ستتابع العمل مع الوزارة وكل الشركاء لتقديم الأفضل في مجال الصحة العامة.

عاجل

هارون: تلقينا بارتياح اقرار ال ٤٥٠ مليار والنقابة تشكر كنعان

اعلن نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة في لبنان سليمان هارون أن «النقابة تلقت بارتياح كبير إقرار المجلس النيابي بتاريخ ٢٢ نيسان قانون الاعتماد الإضافي بقيمة ٤٥٠ مليار ليرة للمستشفيات. كجزء من مستحققاتها لحل معضلة كبرى كادت تهدد القطاع الاستشفائي بكامله». ولفت إلى أن «النقابة باسمها وباسم المستشفيات والعاملين فيها. تشكر النائب ابراهيم كنعان على جهده وسعيه ومتابعته لكل

في ١٦ نيسان. وافق مجلس الوزراء بناء على طلب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على مشروع قانون أعده النائب ابراهيم كنعان. ويطلب فيه فتح اعتماد إضافي في الموازنة العامة لعام ٢٠٢٠ بقيمة ٦٠٠ مليار ليرة لتسديد مستحققات المستشفيات الخاصة.

وفي ما يلي. نص اقتراح كنعان الذي يرد في مادته الأولى «يفتح اعتماد إضافي في الموازنة العامة لعام ٢٠٢٠ بقيمة ٦٠٠ مليار ليرة»:

لحظ قانون موازنة العام ٢٠١٩ اعتماداً بقيمة ٤٧٥ مليار ليرة لبنانية لنفقات الاستشفاء في القطاعين العام والخاص. إلا أن الأحداث التي حصلت منذ السابع عشر من تشرين الأول ٢٠١٩ حالت دون أتمام عملية جُز هذا الاعتماد وعقده قبل نهاية العام المذكور فتعذر تدويره إلى العام ٢٠٢٠ كما تقضي أحكام المادة ١١٤ من قانون المحاسبة العمومية. وتعذر بالتالي تغطية نفقات الاستشفاء التي أجريت خلال العام ٢٠١٩.

كما كان لأحداث السابع عشر من تشرين الأول ٢٠١٩. ومن ثم لانتشار وباء الكورونا في لبنان منذ الحادي والعشرين من شباط ٢٠٢٠. تأثير كبير على دور وزارة الصحة العامة ما رتب عليها نفقات إضافية لاسيما في ضوء:

- تخلف شركات التأمين عن تغطية النفقات الناجمة عن معالجة الإصابات بفيروس الكورونا. وحتى تخلفها عن دفع كامل ما يستحق عليها للمستشفيات من جراء استشفاء ومعالجة المؤمن لديها.

- عدم قدرة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على الإيفاء بكامل

سيرة

يذكر أن الدكتور عمار درس الطب في بروكسيل وحصل على ماجستير بالصحة من الجامعة اللبنانية سنة ١٩٩٦. وعلى دكتوراه بعلم الوبائيات والصحة العامة في سنة ٢٠٠١. إستلم مهامه كمدير عام وزارة الصحة العامة عام ١٩٩٣ وحاز على جوائز تقديرية عدة أبرزها من الرئيس الفرنسي وملك بلجيكا ولديه العديد من الكتب والأبحاث التي نشرت في مجلات علمية عالمية في مجال إدارة النظم الصحية والإصلاح الصحي والحوكمة الصالحة وإصلاح نظام الرعاية الصحية في لبنان.

مشروع القانون المعجل

ما يترتب عليه من نفقات استشفاء. - عدم تمكن وزارة الصحة العامة من تغطية النفقات العائدة لعام ٢٠١٩ بسبب عدم حجز الاعتماد وتدويره بالتالي.

- صرف عدد كبير من الطبقة العاملة. وبالتالي سقوط إفادتها من الصناديق الضامنة. لاسيما من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. كما ترك أثراً شديداً على القطاع الصحي الخاص الذي يعاني أصلاً من وجود مبالغ متراكمة وغير مسددة من مختلف الجهات الضامنة.

جدر الإشارة إلى أن نفقات الطبابة والاستشفاء ليست خياراً تمارسه وزارة الصحة العامة. وإنما هي نتيجة واجب مرتبط بالتزام الدولة في المحافظة على صحة مواطنيها. فبمجرد إصابة أحد المواطنين من غير

المشمولين بتغطية الجهات الضامنة الأخرى بالمرض تترتب النفقة على الوزارة بوصفها الراعي العام لصحة المواطنين. وحيث لا رعاية خاصة. تكون الرعاية العامة. التي تتطلب إمكانيات مالية للقيام بموجباتها.

بناءً على ما تقدم. ومن أجل توفير الإمكانيات اللازمة لتغطية النفقات الأصلية والناشئة من جراء وباء الكورونا.

تم وضع مشروع القانون المعجل المرفق الرامي إلى فتح اعتماد إضافي في موازنة وزارة الصحة العامة لعام ٢٠٢٠ بقيمة ٦٠٠ مليار ليرة لبنانية. علماً بأن بإمكان مجلس الوزراء جدولة دفع المبالغ المتوجبة من أصل

الاعتماد المذكور.